



بسم الله الرحمن الرحيم

معالي وزير الصحة الدكتور علي الحياصات

معالي رئيس هيئة مكافحة الفساد السيد سميح بينو

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة ،، الأخوات والأخوة ،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه لمن دواعي السرور والفخر أن أكون بينكم اليوم في هذا الحفل الذي نجتمع فيه لنؤكد التزامنا بالعمل سوياً من أجل ترسيخ أسس سليمة للمساءلة المجتمعية، كوسيلة تعاون بين مؤسسات الدولة والمواطنين، لتحسين الخدمات العامة الأساسية.

اليوم نعلن نتائج المرحلة الأولى من المبادرة الأردنية في هذا المجال التي ركزت على الخدمات الصحية، وذلك لأهميتها المحورية في رفع مستوى الحياة اليومية للمواطنين، لا سيما الفقراء والفئات الضعيفة منهم.

يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه المبادرة من خلال مكتبه الوطني في الأردن، وبرنامجيه الإقليمي والعالمي المتخصصين في مجال مكافحة الفساد، ويصب في خدمة جهود البرنامج في معالجة مخاطر الفساد في الخدمات العامة الأساسية كالصحة والتعليم والمياه.

تتواكب المبادرة مع التوجهات العالمية نحو إدماج المساءلة المجتمعية في إطار أجندة التنمية لما بعد 2015، وتتماشى مع أولويات الأردن التي تشدد على تنمية قدرات المجتمع للمشاركة في الشأن العام كبعد آخر من أبعاد الحكم الديمقراطي، وكمركز أساسي من مرتكزات الإصلاح وتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، وكل ذلك من شأنه أن يسهم في تحقيق تنمية مستدامة يجني ثمارها المواطنون جميعاً.

تتمحور المبادرة حول دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في تعزيز المساءلة المجتمعية، وقد انتهت مرحلتها الأولى بنجاح حيث تم تطوير منصة إلكترونية تحت اسم "شارك"، تشتمل على موقع إلكتروني وتطبيقات للهواتف الذكية، وذلك بناء على مشاورات مع مختلف الأطراف المعنيين. تهدف المنصة إلى تمكين المواطنين من التعبير عن احتياجاتهم المتعلقة بالخدمات العامة الأساسية، ومن التعاون مع مؤسسات الدولة في إجراء رقابة على جودة ونزاهة هذه الخدمات، وفي الكشف عن الفساد الذي يصيبها.

ولعل من أهم ما ساهمت به المرحلة الأولى من المبادرة هو تسهيل الربط بين الجهات المعنية بتوفير الخدمات الصحية ووضع سياساتها والرقابة عليها تمهيدا للتشارك مستقبلا في إيجاد آليات لتعزيز النزاهة في هذا القطاع وتحسين جودة الخدمات بناء على احتياجات المواطن.

وقد عملنا لهذه الغاية مع وزارة الصحة والمجلس الصحي العالي وهيئة مكافحة الفساد، ومع ممثلين عن المجتمع المدني ومجموعات تمثل المستفيدين من هذه الخدمات.

فعلا أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة والأخوات والأخوة، إن تعزيز الشراكات الفعالة بين الجهات ذات العلاقة هو ما يقوم عليه أساساً عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنفيذه لمشاريع ومبادرات تهدف إلى تعزيز الحكم الديمقراطي في سبيل تحقيق التنمية المستدامة.

وإنه ليشرفني أن أشارك في الإعلان من خلال هذا الحفل عن بدء المرحلة الثانية من المبادرة التي ستركز على تنمية قدرات الأطراف المعنيين في استخدام منصة "شارك" الإلكترونية، ونرحب بالتعاون مع شريكنا الجديد، وهو المركز الوطني للعاية بصحة المرأة الذي سيسهم مع الشركاء الآخرين بتفعيل المنصة الإلكترونية "شارك"، وتمكين المواطنين ولا سيما النساء، في مفاهيم المساءلة المجتمعية وممارستها لتحسين الخدمات الصحية، وإيجاد تعاون حقيقي بين المواطن والدولة في هذا المجال.

أصحاب المعالي والعطوفة والسعادة،، والأخوات والأخوة،،

في ختام كلمتي أود أن أؤكد نقطتين هامتين:

أولاً، تعتبر هذه المبادرة ريادية ومتميزة بأهدافها ونتائجها، في الأردن وكذلك في المنطقة العربية، وفي حال نجاحها على أرض الواقع يمكن توسيعها لتشمل قطاعات أخرى على المستوى الوطني، كما يمكن استلهاها لدعم مبادرات مماثلة في المنطقة.

ثانياً، إن النجاح الفعلي لهذه المبادرة يتوقف على التزام كافة الأطراف المعنيين بدعم استدامتها وبالاستفادة منها لإجراء إصلاحات ملموسة يشعر بها المواطن.

باختصار، تشكل هذه المبادرة فرصة للإضاءة على النجاحات ووسيلة لمعالجة التحديات بشكل علمي وتشاركي، والجميع مدعو لدعمها، ونحن في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مستعدون للمساهمة وفق ما هو متاح لدينا من إمكانيات بغية تعزيز فرص نجاحها، وتعميمها على باقي الدول العربية التي نعمل بها.

شكراً لحسن استماعكم واهتمامكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،